

إضاءة

## كردي من الناصرية

محمد شريف ابو ميسم

في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، كنا طلاباً في جامعة البصرة... جمعنا طقوس طلب العلم من محافظات عدة على ضفاف نهر العراق، مع زملاء لنا من اهل المدينة الفيحاء، الذين كثيراً ما كانوا يشاركوننا السكن في القسم الداخلي، ضيوفاً علينا أيام الامتحانات وأيام السهرات الطلابية الجميلة، مثلما ضيفونا لليال عديدة في منازلهم العامرة بنفوسهم الكريمة.

عشنا اياماً لا يمكن لها ان تزول من حميمية الحدث الذي رسم الذاكرة حيث طوقتنا الالفة، وربطت بين قلوبنا مودة رسمتها ليالي شط العرب فكانت نعيش في القسم الداخلي ليالي عراقية، تمتزج فيها طيبة عراقي الشمال والجنوب بكرم ونخوة العراقيين وشيمهم الصادقة.

فتمام على غناء البحارة ونصحو على نفحات اهل الهور، وترقص في متنزهات خور الزبير والسندباد على ديكات كردية... كنا خليطاً من الشباب العراقي الذي يمتاز بصفات متنوعة، وكان مزاجنا كثيراً ما يختلط بجديتنا، وهذا الامر كثيراً ما كان يسبب لبعضنا الاحراج... فما زلت اتذكر اخي وصديقي (حمه دليبر معروف) ذا الطلعة المشوقة والوجه الوسيم والابتسامة العطرة، القادم من مدينة السليمانية الجميلة الى مدينة الفراهيدي، وهو يخبطني قائلاً: (تعلم اني كردي من الناصرية؟) ضحكت حينها بطريفة كان لها وقع غير ايجابي على قلب حمه دليبر الاكثر بياضاً ووجهه المشرق، فشعرت بامتعاضة وقلت (لا تزعل مني يا شبل) وهذا الاسم اطلقت عليه بعد ان اخبرني ان معنى كلمة (دليبر) هو (شبل الاسد) ... ثم سرد لي قصة هذا الخبر، قائلاً: لقد ولدت في مدينة الناصرية عندما كان والدي "متصرفاً" في نواء الناصرية في مطلع الستينيات وبدا فائتي كردي من الناصرية) حينها شعرت بان حمه دليبر قد غلبني واجبرني على الصمت، الا انني سألته حينها عن رغبته في الحصول على دار للسكن في الناصرية؟ فقال لي: حلمي ان يكون لي بيتان، واحد في الناصرية اعيش فيه في الشتاء بين دفة البساتين وقصب الهور والثاني في السليمانية، اقيم فيه صيفاً، لا عطر انفاسي بنسيم ريح الشمال الحبيبي... هذا الحوار الذي علق في ذاكرتي منذ مطلع العقد الثماني للقرن الماضي، يجعلني في شوق دائم لرؤية اخي (حمه الشبل) خاصة هذه الايام لاعرف وجهة نظره بخصوص ما يدور من لغف وكلام يثير الحزن في النفوس بشأن مدينة الناصرية العراقية (كركوك) وهل يصح ما يقال عن هذه المدينة وهل ما زال حمه دليبر معروف يحلم بالسكن في مسقط رأسه (الناصرية)؟

الذي حدث في الحلة يوم الاثنين الماضي ٢٨ / ٢ هو الارهاب بعينه، والجريمة التي ما بعدها جريمة، انه دم الشهداء النازف على الارض ليمتزج مع الدموع ويصبح شاهداً على بشاعة الجريمة التي اقترافها المجرمون القتل بحق اهل الحلة.

وعبر الطيوت عن رفضهم الارهاب وشجبهم القتل واحتجاجهم على هذه الجريمة البشعة. ونادوا باعلى اصواتهم (كلا... كلا للارهاب... نعم... نعم للسلام). وتباين الاحتجاج عبر وسائل متعددة، فكانت الاعتصامات والتظاهرات لعدة ايام مع بيانات وقصائد دانته الارهاب، اذ لم يعد بالامكان السكوت على ما جرى في الحلة والعراق عموماً من قتل وارهاب.

# الفنانون التشكيليون يدينون مجزرة الحلة

بابل: المدى . محسن الجلاوي



وعن مشاركته قال د. الفنان فاخر محمد هي وفاة لمن بكت عليهم السماء.. هي دعوة الى السلام ضد الارهاب وفي الوقت نفسه صرختنا ضد كل فرشة تخشى الارهاب، هي صرخة الذين استشهدوا.

وقال الفنان اباد الدليمي: الشرطي يلاحق الارهابي بينديته والكتاب بقلمه الحر والشاعر بكلمته الصادقة، وانا بفرشاتي ولونتي لاساهم في توجيه رسالة لكل شرفاء العالم كي يقفوا الى جانبنا.

اللون الاخضر لرسم ما موجود في العريبات الخشبية التي كانت تستخدم لنقل الخضراوات والفواكه... ولكن مع الاسف تحولت هذه العريبات لنقل بقايا الشهداء، ملطخة باللون الاحمر كما ترى. وعن مساحته اللونية في الجدارية قال الفنان زيدان عبد الحسن: هي صرخة في وجه الارهاب والقتلة، ودعوة من اجل بناء عراق سليم معافى وخال من كل اشكال الارهاب والفساد والظلم.

الحساب. ومن المشاركين في رسم الجدارية الفنان كريم العامري الذي قال: اليوم على شهداء مدينة التشكيلي وسلاحه... ونحن نوثق ما حصل باللون والفرشة وهي لغتنا الوحيدة، والجدارية خطاب ثقافي فيه مفردات كثيرة ليس فيها تعقيد وهي موجهة لكل شرائح المجتمع. وقال الفنان براء بهية: اناملي رسمت ما يدور في ذهن كل مواطن شريف وغيور على وطنه. كنت اتمنى استخدام

لونية كي تكون وثيقة رفض لكل اشكال الارهاب. فيما قال الفنان سمير يوسف: اساساً كبيسة جدا ونحن نستخدم اللون وسيلة للتعبير عن غضبنا واستنكارنا لما حدث واصاب مدينتنا الجميلة المسالمة. ونعمل على ان تكون جداريتنا لغة قوية يفهمها الجميع. اما الفنان رياض الدليمي فقد قال: كمين باكية رسمت مدينتي الحلة، وشهداءها ازهارا وورودا وسوف تسأل كل قطرة دم بريئة قاتليها يوم

لونية كي تكون وثيقة رفض لكل اشكال الارهاب. فيما قال الفنان سمير يوسف: اساساً كبيسة جدا ونحن نستخدم اللون وسيلة للتعبير عن غضبنا واستنكارنا لما حدث واصاب مدينتنا الجميلة المسالمة. ونعمل على ان تكون جداريتنا لغة قوية يفهمها الجميع. اما الفنان رياض الدليمي فقد قال: كمين باكية رسمت مدينتي الحلة، وشهداءها ازهارا وورودا وسوف تسأل كل قطرة دم بريئة قاتليها يوم

## جدارية عن الموت والوحشية

كانت للفنان التشكيلي طريقته في التعبير عن احتجاجه، حيث نفذت نقابة الفنانين / بابل جدارية رسمها فنانو المحافظة في موقع تفجير السيارة المفخخة، وانجز كل فنان حسب اسلوبه في التعبير مساحة معينة من الجدارية.

قال د. الفنان غالب المسعودي: ما قدمه الفنان في مثل هذه الفاجعة هو توثيقها بمساحات

## حبوب منع الحمل والتقليل من الإصابة بالسرطان

مليونون الاسترالية لانهم انطلقوا من فرضية ان حبوب منع الحمل تزيد من مخاطر السرطان. وقال البروفيسور هوبر "اجرينا الدراسة ونحن نتوقع نتائج عكسية".

السرطان لكن النتائج التي توصلوا اليها مماثلة لنتائج دراسة سابقة افادت ان حبوب منع الحمل تخفض مخاطر سرطان المبيض. وشكلت النتائج مفاجأة لباحثي جامعة

سيدني (أف ب) -

افادت دراسة استرالية نشرت نتائجها اليوم الخميس ان النساء اللواتي اصيبت امهاتهن او جداتهن بسرطان الثدي يمكن ان يخفضن مخاطر اصابتهم بهذا السرطان من خلال تناول حبوب ممانعة للحمل.

وبينت نتائج الدراسة التي شملت الفي امرأة ينتشر سرطان الثدي في عائلتهن ويزيد من مخاطر اصابتهم به، ان مخاطر الإصابة تنخفض الى الربع اذا تناولن حبوباً ممانعة للحمل. وقال البروفيسور الاسترالي جون هوبر المسؤول عن الدراسة ان النساء اللواتي يحملن موروثة تجعلهن عرضة للإصابة بسرطان الثدي بنسبة تتراوح بين اربعين وثمانين بالمئة يمكن ان يخفضن هذه المخاطر الى ما بين ١١ و ٢٠٪ اذا تناولن حبوب منع الحمل.

وشملت الدراسة نساء في استراليا وكندا والولايات المتحدة وكانت النتائج مماثلة لدى المجموعات الثلاث. وقال الباحثون انهم لا يعرفون كيف تؤثر الهرمونات الموجودة في حبوب منع الحمل في الجسم لخفض مخاطر الاحتفالية المنتظرة...

المعارض تنقل بها في مدن هولندية عديدة...

وجدير بالذكر ان الفنان جمودي الحارثي كان قد انتخب لعضوية الهيئة الادارية لرابطة بابل للفنانين العراقيين في هولندا وفضلاً عن ترؤسه لجنة الإبداع المسرحي فهو يدير مع عدد من الكتاب والأساتذة الآخرين أعمال الرابطة التي تضم في عضويتها مئات من المبدعين العراقيين في المهجر الهولندي...

وتنوي الرابطة إقامة مهرجان تكريمي للفنان الحارثي بمناسبة اليوبيل الخمسيني لأول عمل فني له في التلفزيون العراقي ولمسيرة خمسين عاماً من الإبداع الدرامي المتنوع حيث ستعلن في حينه عن تفاصيل الاحتفالية المنتظرة...

## الفنان جمودي الحارثي ينقل الفن العراقي الى اوربا

الضنية المهمة عبر التلفزيون العراقي الأول في الشرق الأوسط ومن ذلك تقديمه مسلسل آخر في السبعينيات تكون من ١٥٠ حلقة هو مسلسل "كاريكاتير" الذي كتبه معاذ يوسف وكان من سيناريو واخراج الحارثي نفسه... وسيزور الفنان جمودي الحارثي عاصمة الضباب لندن في استقبال من قبل الجالية العراقية وجمعياتها ومنتدياتها على مدى عشرة أيام متتالية تبدأ منتصف نيسان المقبل...

ثم ينتقل إلى ألمانيا بعد ذلك ليعرض صوراً فوتوغرافية لعدد كبير من أعماله الفنية التلفزيونية وكذلك لأعماله التشكيلية، حيث عرف الحارثي بفن التحت الذي أنجز في السنوات الثلاث الأخيرة جملة من الأعمال التي قدمها في عدد من المعارض تنقل بها في مدن هولندية عديدة... وجدير بالذكر أن الفنان جمودي الحارثي كان قد انتخب لعضوية الهيئة الإدارية لرابطة بابل للفنانين العراقيين في هولندا وفضلاً عن ترؤسه لجنة الإبداع المسرحي فهو يدير مع عدد من الكتاب والأساتذة الآخرين أعمال الرابطة التي تضم في عضويتها مئات من المبدعين العراقيين في المهجر الهولندي... وتنوي الرابطة إقامة مهرجان تكريمي للفنان الحارثي بمناسبة اليوبيل الخمسيني لأول عمل فني له في التلفزيون العراقي ولمسيرة خمسين عاماً من الإبداع الدرامي المتنوع حيث ستعلن في حينه عن تفاصيل الاحتفالية المنتظرة...

يبدأ الفنان العراقي المعروف جمودي الحارثي جولته في عدد من المدن الأوروبية في الأيام القليلة القادمة. حيث سيكون في مدينة أرنهم الهولندية يوم الثاني من نيسان للمشاركة في ندوات تكريمية في عدد من الأندية والجمعيات المتخصصة هناك.. وسيتم عرض مقاطع تسجيلية لتراث الحارثي مثل مسلسله التلفزيوني النقدي المشهور "تحت موس الحلاق" الذي علق في أذهان العراقيين وهو المسلسل الذي بقي العراقيون يرددون عباراته النقدية المترسخة في الذاكرة الشعبية، أخرج الفنان الراحل عمالونييل رسام حلقاته، التي عرف من خلالها الحارثي بشخصية عبوسي. ويذكر أن الفنان الحارثي كان قد قدم عشرات الأعمال



الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
12 اذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
النشاطات الفكرية مستجلب لك الراحة النفسية. لا تقبل بدعوة من لا تعرفهم والأتورط بالكثير من الامور التي لا تطاق. رقم الحظ: ٢٨ يوم السعد: ٢٨	ستمضي وقتاً طيباً مع صديق قديم، تطور مهم في الحب قد يوصل الى الزواج. عمل جاهداً لانهاء عملك الذي بدأت. رقم الحظ: ٢٥ يوم السعد: الاربعة	استقرار في الحب والصحة والسال ستذلك المفاجأة بل تلقك درساً للمستقبل يساعدك على معرفة الآخرين. رقم الحظ: ٢٦ يوم السعد: الثلاثاء	التوفيق يحالفك في العمل، كل الدلائل تدل على النجاح، هناك ارتباط جديد قد يجعلك كثير السعادة. رقم الحظ: ٢٠ يوم السعد: السبت	حياتك بعض الاصدقاء متزنة مارس هوايتك المفضلة كن حذراً وادرس جيداً العروض التي تقدم لك. رقم الحظ: ٤٥ يوم السعد: الاحد	احترس من الغامرات العاطفية الطارئة فستجلب لك المتاعب، عمل يهدوء وحذر وبعد نظر انتبه اكثر الى صحتك. رقم الحظ: ١٥ يوم السعد: الاحد
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الموت
12 ايلول 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار
احصر تفكيرك في اعمالك ولكن لا تهمل الغير. استعمال دبلوماسيتك في تجنب الصراعات العائلية. رقم الحظ: ٨ يوم السعد: الجمعة	اعرف نفسك بوضوح لان اي وهم غير ارادي ممكن ان يؤدي الى السقوط ابتعد عن الجهات النظر المختلفة بينك وبين الحبيب. رقم الحظ: ١٤ يوم السعد: الاثنين	اختر جيداً معارفك، بإمكانك القيام ببعض التحركات على امل النجاح خلافات بسبب وجهات النظر المختلفة بينك وبين الحبيب. رقم الحظ: ١٤ يوم السعد: الاثنين	حياتك جيدة وتحتاج الى من له خبرة لمساعدتك على الامور التي تصعب عليك رسالة من صديق تصل اليك هذا الاسوع. رقم الحظ: ١٨ يوم السعد: السبت	هناك بعض الاصدقاء يعتاب عليك لان اختارتك انقطع عنهم، اذا كان حدسك سليماً ستتمكن من الافادة من لقاء ودي. رقم الحظ: ١٨ يوم السعد: السبت	اشخاص لهم تأثير كبير في مجالك المهني والعمل يرضعون انفسهم تحت تصرفك. لا تأخذ قرارات من دون ابحاث. رقم الحظ: ١٨ يوم السعد: السبت

## الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

- أفقي
- ممثلة مصرية
- صوت الغراب
- أخفاء ونكران الخبر
- اسم علم مذكر. أوجاع
- الاسم الثاني للاعب كرة قدم فرنسي لعب موندリアル (الناصرية)؟
- مطربة فيديو كليب حديث
- خبر غير ثابت يتناقله الناس
- اسم ملك صور
- الكافل. زلقت قدمه
- بيوت الطيور
- يغتسلان كاملاً في المياه. ليل ونهار
- بارودات.

